

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : زرقٌ ذارعٌ : كثيرٌ الأَخَذِ للماءِ . قال ثعلبَةُ بنُ صُعيْرٍ المازنيُّ
: .
باكرٌ تَهْمٌ بِسبَاءِ جَوْنِ ذَارِعٍ ... قبلَ الصَّبَاحِ وقبلَ لَغْوِ الطَّائِرِ
وقال عَيْدٌ بني الحَسَّاسِ : .
سُلَافَةٌ دارٍ لاسُلَافَةٌ ذَارِعٍ ... إذا صُبَّ منهُ في الزُّجَاجَةِ أَرَبَدَا ذَارِعٍ
كفَرِحَ : شَرِبَ به أَيْ بالذِّرَاعِ . قال ابنُ عِبَّادٍ : ذَارِعٌ إليه : تَشَفَّعَ
ونَصَّ العُبابِ : ذَارِعَ به : شَفَّعَ . قال : ذَارِعَتُ رَجُلَهُ : أَعْيَتَا . والأَذْرَعُ
: المُقْرِفُ أو ابنُ العَرَبِيِّ لِلْمَوَلَةِ والأَوْسَلُ أَصَحُّ . الأَذْرَعُ : الأَفْصَحُ
يُقال : هو أَذْرَعُ أَيْ أَفْصَحُ . وأَذْرَعَاتُ بكَسْرِ الرَّاءِ وعليه اقتصرَ
الجَوْهَرِيُّ وتُفْتَحُ وقد خَطَّأَهُ بعضُهُم : د بالشَّامِ قُربَ البَلقاءِ من أَرْضِ
عَمَّانَ تُنسَبُ إليه الخَمْرُ وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُو يَبٍ : .
فَمَا إنْ رَحِيقُ سَيَدَّتْهَا التَّجَا ... رُ مِنْ أَذْرَعَاتِ فَوادِي جَدَرٍ قالَ : وهي
مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلَ عِرْفَاتِ . قال سَيُويه : فَمِنْ العَرَبِ مَنْ لا يُنذَوْنَ
أَذْرَعَاتِ يَقولُ : هذه أَذْرَعَاتُ . ورَأَيْتُ أَذْرَعَاتِ بكَسْرِ التَّاءِ بغيرِ تَنوينٍ .
وحَكَى يعقوبُ في المُبْدَلِ : يَذْرَعَاتِ بالياءِ لُغَةٌ . قال امرؤُ القَيْسِ : .
تَنذَوْنَ رَتْهُا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُها ... بِيَثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرُ عَالِي
والنَّسَبَةُ أَذْرَعِيٌّ بِالْفَتْحِ أَيْ بفتحِ الرَّاءِ فِراراً من تَوالي الكَسراتِ
كتَغْلِيبيٍّ وَيَثْرِبِيٍّ وشَقَرِيٍّ ونَمَرِيٍّ . وأَوْلادُ ذَارِعٍ أو ذِرَاعٍ بالكَسْرِ :
الكلابُ والحَميرُ أَخَذَهُ من قولِ ابنِ دُرَيْدٍ . وفيه مُخالَفَةٌ لِنَصِّ
الجَمْهَرَةِ في مَوْضِعَيْنِ وَأَنَا أُسوقُ لِكَ نَمَّها لِيَظْهَرَ لِكَ ذلكَ قالَ : يُقالُ
لِلكلابِ : أَوْلادُ ذَارِعٍ وَأَوْلادُ زَارِعٍ وَأَوْلادُ وازِعٍ بالذَّالِ والزَّايِ والواوِ وسِياً تي
ذلكَ في مَوْضِعِهِ وهكذا نقله عنه الصَّاغَانِيُّ في كتابِهِ وصاحبُ اللِّسانِ . والذَّرَعُ
مُحَرَّرٌ كَتَّةً : الطَّمَعُ نقله الجَوْهَرِيُّ وأنشدَ قولَ الرَّاجِزِ : .
" وَقَدِ يَقودُ الذَّرَعُ الوَحْشِيَّ " قالَ : الذَّرَعُ أَيْضاً : ولَدُ البِقْرَةِ
الوَحْشِيَّةِ زاد الصَّاغَانِيُّ : ج ذَرَعَانُ بالكَسْرِ مِثْلُ شَيْثٍ وشَيْثانٍ . قال
الأَعشى يَصِفُ ناقَتَهُ : .
كَانَ نَمَّها بَعْدَ ما جَدَّ النَّجاءُ بها ... بالشَّيْطَانِ مَهارةٌ تَبْتَغِي ذَرَعَا

وقيلَ : إنَّما يكونُ ذَرَعاً إذا قَوِيَ على المَشْيِ عن ابن الأَعرابيِّ . الذَّرَعُ :
النَّاقَةُ التي يَسْتَدِيرُ بها رامِي الصَّيْدِ وذلكَ أَن يَمشيَ بِجَنبِها فيرميَها إذا
أَمَكنَها وتلكَ النَّاقَةُ تَسيبُ أَوِلاًّ معَ الوَحْشِ حتَّى تألَّفَها كالذَّرِيعَةِ
والجَمْعُ ذُرْعٌ بضمِّتَيْنِ . قال ابن الأَعرابيِّ : سُمِّيَ هذا البَعرُ الذَّرِيعَةَ
والذَّرِيعَةَ ثمَّ جُعِلَت الذَّرِيعَةُ مَثَلاً لِكُلِّ شَئٍ أَدنى من شَئٍ وَقَرَّبَ منه
وأَنشَدَ : .

ولِلْمَنِيَّةِ أَسبابٌ تُقَرَّبُ بِها ... كما تُقَرَّبُ لِلوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ
الذَّرْعُ كصَبورٍ وأَميرٍ : الخَيفُ السَّيرِ الواسِعُ الخَطْوِ البَعيدِ من
الخَيْلِ يُقالُ : فرَسٌ ذَرَعٌ وذَرِيعٌ بِيَدَيْنِ الذَّرَاعَةِ . وعبارَةُ الجَوْهَرِيِّ :
فرَسٌ ذَرِيعٌ : واسِعُ الخَطْوِ بِيَدَيْنِ الذَّرَاعَةِ . وقال ابنُ عِبَّادٍ : الذَّرْعُ
: الخَيفُ السَّيرِ وجَمَعَ بينهما ابنُ سَيدِهِ . الذَّرْعُ : البَعرُ هَكَذا هو في
الذُّسُخِ وهو السَّرِيعُ السَّيرِ : فلذا لو قالَ بَعدَ قولِهِ من الخَيلِ : ومِنَ الإِبِلِ
لِكانَ أَشْمَلَ . منَ المَجازِ : الذَّرِيعَةُ كسَفينَةٍ : الوَسيلَةُ والسَّيْبُ إلى
شَئٍ . يُقالُ : فلانٌ ذَرِيعَتِي إِلَيكَ أَي سَبِي وَوَصْلَتِي الَّذِي أَتَسَدَّبُ بِهِ إِلَيكَ
قالَ أبو وَجْزَةَ يَصفُ امرأَةً : .

طافَتَ بِها ذاتُ أَلوانٍ مُشَدِّهَةٌ ... ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ